ً *Bull. Fac. Agric., Cairo Univ.,59 (2008):1-12.*

THE MEASUREMENT OF EDUCATIONAL GAB AT THE JORDANIAN BADIA

(Received: 13.8. 2007)

By
D. A. Hunaiti and Z. Al- Bashaireh*

*Department of Plant Production, Faculty of Agriculture, * Faculty of Educational Sciences, Mutah University, Karak , Jordan*

ABSTRACT

This study aims to measure the educational gap at the Jordanian Badia. It aims also to explore the illiteracy reasons, student enrolment and population attitudes towards the school effort at the southern Jordanian Badia and illiteracy reasons compared with educational gap in Jordan. To achieve these goals, 1250 persons have been randomly chosen by a valid and tested questionnaire. Descriptive and analytical statistic was used to measure the factors influencing the educational gap, illiteracy and the enrolment.

The results revealed that there was no statistical difference between the illiteracy and the enrolment level due to the distance between the students house and the school which was found nearly 717 meter. The population attitudes of the southern Badia towards the school performance were not identified. The illiteracy level was estimated 19% for men and 29% for women. Although illiteracy level at the Jordanian badia is decreasing, the southern Badia still below the total level (49%), especially for females (53%) while for males 39%. The illiteracy level concentrated between the age of 40-44. Sixty two % of the illiterate persons believe that the main reason was due to work to help the family, while 80 % of females refer that due to get married.

The southern Badia is still below the level in terms of student enrolments in schools. There were statistical differences between the students enrolment due to gender. The enrolment gap at Jordan level 42% while at the southern Badia 100%. The study also found statistical differences for school enrolment between males and females. Sixty two % of the females left the school because of getting married while 48% of males left the school for work. Early statistical differences were found between the educational level and gender. Females were less than males in all educational level. The educational gap was 61% at the basic cycle and 51% at secondary and higher education level.

Key words: *educational gap, rural development ,rural education, rural poverty.*

قياس الفجوة التعليمية في البادية الأردنية

دوخي عبد الرحيم الحنيطي- زيد علي البشايره*

قسم الانتاج النباتى -كلية الزراعة، *كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة-الكرك - الأرد ن

ملخص

استهدف البحث قياس فجوة التعليم بين منطقه البادية والمستوى الكلي وبين الذكور والإناث على المستويين الكلي وإقليم البادية، والتعرف على أسباب الأمية، وعدم الانتظام، واتجاهات السكان المحليين نحو أداء المدارس التعليمي في إقليم بادية جنوب الأردن. تم لتحقيق هذا الهدف الاستعانة بالمسح الميداني لعينة عشوائية بلغت 317 أسرة. جمعت البيانات بواسطة استمارة أعدت لهذا الهدف تم التأكد من صدقها وثباتها. واستخدمت أساليب الإح صاء ألوصفي المعلمية وغير المعلمية للتعرف على المتغيرات ذات المعنوية في التأثير في الفجوة التعليمية، وسبب عدم الانتظام والأمية.

توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة معنوية بين متوسط بعد المساكن عن المدرسة الذي قدر بحوالى 717 متراً مع كل من معدل الأمية والانتظام بالدراسة عند أسر المنطقة. وتبين أن الاتجاه العام لآراء سكان مجتمع البادية نحو أداء المدارس بعدم المقدرة على التحديد. وقدر معدل الأمية في مجتمع البادية الجنوبية بحوالي 19%، كان بين الذكور 11%

تقريباً، وبين الإناث 29% تقريباً. وبالرغم من أن نسبة الأمية آخذة في الانخفاض في البادية الأردنية، إلا أن منطقة البادية الجنوبية تعد متخلفة عن المستوى الكلي بنحو 49% تقريباً، خاصة عند الإناث حيث بلغت هذه الفجوة 53% تقريباً، كما بلغت هذه الفجوة بين الذكور 39% تقريباً، وتتركز الأمية في الفئة العمرية 40-44 سنة حيث بلغت نسبتها 68%، ويرى 62% من الأميين الذكور أن السبب الرئيس لأميتهم كان للعمل ومساعدة الأسرة، بينما كان سبب الأمية بين 80% من الإناث الأميات هو للزواج.

كما توصلت الدراسة إلى أن منطقة البادية الجنوبية تتخلف في مجال الانتظام في الدراسة للأعمار من 25 وحتى 29 سنة بحوالي 39%، وتبين وجود فروق معنوية بين معدل الانتظام في المرحلة الدراسية والنوع الاجتماعي، فبينما بلغت الفجوة بين الذكور والإناث حوالى 42% على المستوى العام في المملكة، إلا أنها كانت 100% في منطقة الدراسة. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة معنوية بين سبب عدم الانتظام في الدراسة حسب النوع الاجتماعي في منطقة الدراسة، فبينما كان السبب لترك 62% من الإناث الدراسة هو الزواج، فإن السبب لترك 48% من الذكور الدراسة هو للعمل المبكر. وتوصل التحليل إلى وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المستوى التعليمي والنوع الاجتماعي، حيث تبين أن الإناث تتخلف عن الذكور في جميع مستويات التعليم في منطقة الدراسة، حيث بلغت الفجوة في مرحلة الأمية أكثر من 61%، ومرحلة الثانوي والدراسات الجامعية أكثر من 51%.

1. مقدمة

إن الهدف الأساسي من التنمية الريفية هو تقليل الفوارق بين الريف والمدينة (أو ما يسمى بالتوازن الاجتماعي)، ورفع مستويات الحياة والمعيشة عند سكان الريف والبادية لتقترب من المستوى الحضري (Copp,1972).

وقد تعددت مظاهر التخلف في المجتمعات النائية، حيث ينتشر الفلاحون والبدو الرعاة في البلاد العربية انتشاراً واسعاً، فالبدو يعيشون في بيئات فقيرة، يعدم فيها نظام تقسيم العمل، وبذلك يصبح الفرد وحدة اقتصادية مستقلة، بسبب بدائية تكنولوجيا الإنتاج البسيطة، وتعتمد حياتهم على الناتج الطبيعي دون محاولة تحسين إنتاجه. ويمكن تلخيص أهم بعض مظاهر التخلف في المجتمعات النائية التي تطرقت إليها معظم الدراسات، والكتب، والمراجع بما يلي: (1) مشاكل اقتصادية، التي من أكثرها أهمية انخفاض وسوء توزيع الدخل، الاعتماد على الزراعة، استخدام أساليب وطرق زراعية تقليدية، انخفاض الإنتاجية الزراعية، ووجود معدلات عالية من البطالة بمختلف أشكالها ومن ضمنها البطالة الموسمية والمقنعة، وارتبط هذا المفهوم بالخمسينات بمضمون النموذج الاقتصادي المتمحور حول تكوين رأس المال. (2) مشاكل صحية، التي من أكثرها أهمية، سوء التغذية، النظافة، انتشار الأمراض، قلة المستشفيات ودور الرعاية الصحية، معدل الوفيات وخاصة بين الأطفال تحت سن الخمس سنوات، وعدم كفاية وتوافر المياه الصالحة للشرب، والتدريب. (3) ومشاكل اجتماعية، التي من أكثرها أهمية العادات، التقاليد، الحد من عملية التطوير، قلة التنظيمات الشبابية والنسائية، العصبية، تهميش دور المرأة في الحياة العامة، وغياب المشاركة الفاعلة للمواطنين في مجال اتخاذ القرارات المتعلقة بالحاضر والمستقبل. (4) مشاكل ثقافية، التي من أهمها الأمية والجهل، قلة المؤسسات التعليمية، انخفاض مستوى التعليم، ارتفاع درجة التسرب من التعليم وخاصة عند الإناث، وتزايد الاهتمام في هذه المفاهيم خلال الستينات من القرن العشرين (الحنيطي، 1997).

بينما عالج الفكر التنموي في السبعينات مسألتين هامتين: الأولى تتعلق بعدالة توزيع الدخل وظاهرة الفقر، والثانية ترتبط بأهمية تأمين الحاجات الأساسية لأفراد المجتمع كافة، إلا أنه وفي التسعينات عاد إلى مفهوم التنمية البشرية (UNDP,1991) من خلال مفهوم توسيع خيارات الناس بالتركيز على ثلاثة خيارات أساسية هي: إما أن يحيا الإنسان حياة طويلة وصحية، أو أن يكتسب معرفة، أو أن يحصل على الموارد اللازمة لمستويات معيشة كريمة. كما ركز تقرير التنمية لعام 1995 (UNDP, 1995) على التوجه نحو بيان وضع المرأة بالنسبة للرجل في دليل تنمية بشرية خاص بالمرأة، في حين ركز تقرير عام 2005 (UNDP, 2005) على موضوع حقوق الإنسان مشدداً على أن التنمية البشرية تعد أمراً أساسياً للانطلاق إلى حقوق الإنسان.

ومن خلال ما ورد سابقاً فإن التنمية في المجتمعات النائية تستهدف الإنسان من حيث قدراته، وأنماط حياته، ومستوياته المعيشية، وأوضاعه الاجتماعية والحضارية، وتستلزم تغييراً جوهرياً في نمط الحياة التقليدية، ومساعدة الأفراد أو الجماعات على مواجهة احتياجاتهم حتى يشاركوا في عملية التنمية، ووضع برامج ملائمة تتعلق بالسياسات الإنمائية. وعليه فإن المجتمعات النائية يحدث فيها تحولات نتيجة حركتها الدائمة وتأثير الظروف الموضوعية في اتجاه هذه الحركة وبالتالي خضوعها لقوانين تطور المجتمعات وعادة ما يسمى هذا بالتغير التلقائي، أما المطلوب فهو التحول نتيجة برنامج مخطط وضع من أجل نقل ظاهرة معينة مثل ظاهرة الأمية وعدم الانتظام في الدراسة من مرحلة إلى أخرى، أي أن التغيير المطلوب يكون نتيجة تشخيص دقيق لواقع يراد تحويله إلى واقع آخر باستخدام برامج وأهداف، أو بقول آخر فإن التغيير المطلوب يبحث في الأطر النظرية التي تستهدف تفسير ظاهرة التخلف أو تحول المجتمعات ووضع الأسس والقواعد العاملة التي تسير بموجبها عملية التغير. ففي المجتمعات الحالية لم يعد الناس يقبلون بما يأتي به التغير التلقائي أو البقاء لانتظار النتائج، بل أصبحوا يفرضون ما يرغبونه من الاتجاهات على مجرى التغير حتى يكون منسجماً مع أفكارهم، وهكذا

ظهر ما يعرف بالتخطيط الاجتماعي، واستطاع الإنسان أن يتدخل بآرائه في عمليات التغير بالشكل الذي يحقق أهدافه.

مع مطلع العقد الأخير من القرن العشرين، وبعد العديد من النقاشات الطويلة، وعبر تطور العديد من المضامين التي تبنتهاالعديد من المؤسسات والبرامج المهتمة بالتنمية، اتجهت اهتمامات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP نحو بلورة مقاييس توجز وصف مستوى التنمية البشرية Human Development، وتصلح للمقارنات الرقمية المباشرة والسهلة لتقييم ثمار التنمية وآثارها في الإنسان وهو هدف التنمية وغايتها. ومن الاتجاهات التي تحدد مؤشرات ظاهرة التخلف في المجتمعات هي أساس المؤشرات الكمية Indicators التي إما أن تعتمد على مؤشر واحد وذلك بأن يقارن بين المستوى التعليمي للفرد في المناطق النائية مع المستوى التعليمي للفرد في المناطق الحضرية أو المستوى العام للبلد، فإذا كان المستوى التعليمي للفرد في المناطق النائية أكبر من مستوى دخل الفرد في المدينة أو البلد ككل، فإن المجتمع النائي يعتبر مجتمعاً متطوراً، أما إذا كان المستوى التعليمي للفرد في المدينة أو البلد أعلى فإن المجتمع النائي يكون في هذه الحالة متخلفاً. يحتاج لكل نوع من المناطق السابقة إلى سياسة تنموية ملائمة له، فالمناطق النائية المتطورة تحتاج إلى عمل توجيهي وإرشادي، وبعض القرارات الضابطة للنشاط الاقتصادى فيها، بينما تحتاج المناطق المتخلفة إلى سياسة تنموية شاملة ترافق عمليات التنمية فيها وإلى عملية دفع وتنشيط بأحداث مراكز للتنمية فيها، وتوفير الأنشطة التدعيمية، وفي أسوأ الحالات تحتاج إلى سياسة خاصة حيث يتم إعادة النظر في البيئة الهيكلية فيها.

1-1-الدراسات السابقة

شهد الأردن منذ نشأته عام 1921م وحتى اليوم نهضة تعليمية متميزة. فبالرغم من قلة الإمكانيات وافتقار الموارد الاقتصادية فيه، وتعرضه إلى الكثير من الهزات الاجتماعية والاقتصادية، إلا أنه استطاع أن يسير قدماً وأن يحتل مكانة رفيعة بين البلدان العربية، على مستوى إقليم الريف والبادية الأردنية، حيث أولت الحكومات الأردنية منذ نشأت الإمارة اهتماماً خاصاً بمناطق البادية، فقد بدأ التركيز عليها كون الواقع الاجتماعي والاقتصادي للإمارة في حينه كان يتمثل في الريف والبادية، وبدأ بتعليم أفراد القوات المسلحة القراءة والكتابة، وكذلك بعض أفراد المجتمع من أجل ممارسة الأمور الإدارية فقط. حيث بدأ التعليم بالتطور ولكن ببطيء إذ كان التعليم عشوائياً، والمناهج غير منظمة لعدم وجود كوادر فنية متخصصة. كما ساعد الانتداب البريطاني بقيادة قائد الجيش آنذاك (كلوب باشا) على إبقاء المستوى التعليمي للبدو متدنياً جداً، وحافظ على نسبة عالية من الأمية بين أبناء البدو، ولم يتم إنشاء سوى عدة مدارس لم يتجاوز مستوى الصفوف فيها المراحل الأربع الأولى الأساسية (التل، 1989). ثم بدأت الإمارة بوضع قانون للتعليم فصدر قانون رقم 2 لعام 1932 وبقي الحال في تطور بطيء للتعليم حتى عهد الاستقلال. ومنذ بداية عهد الاستقلال بقيت وزارة المعارف المسئولة عن التعليم لحين صدور قانون المعارف رقم 20 لعام 1955، حيث تم تغييرها إلى اسم وزارة التربية والتعليم عام 1956. وفي عقد الستينات بدأ الاهتمام بالمناهج والأهداف (الطواها والحوامدة، 1998).

لقد كان التوزيع التعليمي للسكان في الأردن حسب تعداد عام 1961م متبايناً بشكل كبير بين الحضر والبدو، إذ بلغت نسبة الأمية بين السكان الحضر في الأردن آنذاك 54%، ارتفعت بين الإناث في الحضر لتصل إلى 71%. أما بين السكان البدو فإن نسبة الأمية كانت بالغة الارتفاع حيث شكلت 96.2% ووصلت إلى 99.9% بين الإناث البدويات في ذلك الوقت (دائرة الإحصاءات العامة، 1962)، مما يعكس ترد واضح في الاهتمام بالمستوى التعليمي في البادية، وهذا يرتبط بطبيعة الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي كانت سائدة آنذاك من طبيعة الترحال المستمرة عند البدو التى تعيق إمكانية الالتحاق بالمدارس والمؤسسات التعليمية. اتجهت نتيجة للسياسات التنموية الكلية في المملكة نسبة الأمية نحو الانخفاض في كل من الحضر والبادية حسب تعداد 1979 مقارنة بتعداد 1961، إذ بلغت 33.5% لإجمالي السكان في الضفة الشرقية، وتقل في المناطق الحضرية إلى 25.8% بينما ترتفع في البادية إلى 45.3% وبالتأكيد فإن نسبة الأمية بين الإناث تبقى مرتفعة إذ بلغت 63.4% ولكنها تعد منخفضة مقارنة بنتائج تعداد 1961م (عبيدات، وآخرون، 1985) وبلغت نسبة التعليم للمستويات الثانوية 14.7%، كانت بين الذكور 19.1%، والإناث 10.3% (دائرة الإحصاءات العامة، 1980). وفي عام 1989 أجرت وزارة التخطيط دراسة حول تنمية البادية الأردنية، بهدف تقييم الوضع الراهن للبادية الأردنية في ضوء ما توافر من بيانات لاستنباط بعض الإمكانات الواعدة تنموياً، واستكمال قاعدة البيانات الناقصة، معتمدة على أساليب الإحصاء الوصفي وتبويبها جدولياً لاقتراح التوصيات الكفيلة بتحقيق تنمية تنفع معظم سكان البادية، وبناء قاعدة معلوماتية بخصائص السكان والقوة العاملة، بهدف توفير الخدمات بكفاءة عالية والعمل على إيجاد تشريع لتوطين البدو، للمحافظة على بقاء الأيدي العاملة في الإنتاج الحيواني والأنشطة الرعوية الحالية، وأوصت الدراسة بضرورة المحافظة على بقاء معدلات التعليم مرتفعة، خاصة بين الإناث، وبفصل صفوف الإناث عن صفوف الذكور، وإنشاء مساكن للمعلمين، وتوفير وسائل نقل للمدارس. وفي تعداد عام 1994 تبين أن نسبة الأمية في الأردن قد انخفضت بشكل ملحوظ خلال الفترة الممتدة بين التعداد الأول والثالث حتى بلغت 14% فقط للذين تزيد أعمارهم عن 15 سنة، وكانت نسبة الأمية بين الإناث 21%، وبين الذكور 8%، وبلغت نسبة الذين مستواهم التعليمي ثانوية عامة فأكثر 31.7%، كانت بين الذكور 34.1%، والإناث 29.2% (دائرة الإحصاءات العامة، 1995). أما نسبة الأمية حسب دراسة البادية الجنوبية التي أجرتها وزارة التخطيط عام 1996، فقد بلغت 38.3% من مجمل السكان الذين تزيد أعمارهم عن 15 سنة، و63%،

و37%، لكل من الإناث والذكور على الترتيب (وزارة التخطيط، 1996). وفي البادية الشمالية بلغت نسبة الأمية فيها 38% للفئة العمرية 19-39 سنة (النبهان والقرعان، 1995). بينما بينت دراسة النجفى والحنيطي (1999) أن معدل الأمية في البادية الأردنية قد انخفض إلى 25%، وأن أكثر من 70% من سكان البادية دون مستوى التعليم الثانوي. وبينت نتائج دراسة برنامج تنمية البادية الجنوبية، التي أجرتها وزارة التخطيط الأردنية (1996)، أن أكثر المشاكل التي يعاني منها قطاع التربية والتعليم في منطقة البادية الجنوبية بعد الأمية هي ظاهرة التسرب من الدراسة، مبينة أن أعداد الطلاب يتناقص بشكل ملحوظ عند الانتقال من مستوى تعليمي أقل إلى المستوى التعليمي الأعلى، مما يؤدي إلى قلة توافر الكفاءات الأكاديمية المتخصصة من نفس سكان المنطقة الذين يشاركون في دفع عجلة التنمية والتطوير لدى مجتمعاتهم المحلية.

ولمتابعة استمرارية تطور العملية التعليمية في البادية الأردنية والتعرف على الواقع التربوي، بينت الدراسة التي أجراها المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية (النبهان والقرعان، 1995)، بالتعاون مع برنامج بحث وتنمية البادية الأردنية أن 60% من المدارس في المنطقة المختلطة، كان 90% منها في المرحلة الأساسية، و 82% منها تحتوي على أكثر من مرحلة صفية داخل الغرفة الواحدة، في حين شكلت المدارس الثانوية في المنطقة 18% من مجموع المدارس التي تخلو من الصفوف العلمية والمهنية، وأن 58% من مجموع المدارس في المنطقة المملوكة لوزارة التربية والتعليم تخلو من المرافق العلمية، كما بلغ عدد الغرف الصفية في المنطقة 273 غرفة، ومتوسط حجم المدرسة الواحدة 77 طالباً بكثافة صفية 14 طالباً في الشعبة الواحدة، ويتراوح عدد الطلبة لكل معلم من (11:1) ومعدل الالتحاق بالتعليم 65.3%، وبلغ العمر الزائد فيها 21.6 %، ويوجد 14% من المدارس فيها صفوف لمحو الأمية. وأشارت النتائج إلى ضعف تحصيل الطلبة في المواد الرئيسة والى قلة خبرة المعلمين في التدريس (النبهان والقرعان،1995). وتوالى الاهتمام بالتعليم حيث تم إنشاء مدارس في معظم القرى والبوادي، حتى بلغت أعداد المدارس في الريف والبادية حتى عام 2004 (دائرة الإحصاءات العامة، 2005) حوالى 2450 مدرسة من أصل 5497 مدرسة في المملكة، وبلغ عدد الشعب الصفية 32200 شعبة من أصل 57015 شعبة، كما بلغ عدد المعلمين والمعلمات في الريف والبادية 35800 معلم ومعلمة من أصل 83543 من المعلمين والمعلمات في كافة أنحاء المملكة. انخفض حسب تعداد عام 2004 معدل الأمية بشكل ملحوظ حتى بلغ 10%، كان بين الذكور 6.6%، والإناث 13.6%. أما في المستوى التعليمي الثانوى فأعلى فقد وصل إلى 43%، كان بين الذكور 42.7%، والإناث 43.% (دائرة الإحصاءات العامة، 2005)، ويلاحظ من هذه النتائج وتطورها نجاح السياسات العامة في الأردن في الحد من الأمية في الأردن ورفع مستويات تعليم الإناث. كما توصل الحنيطي (2007) في دراسة له عن قياس مستوى نوعية الحياة في البادية الأردنية إلى أن معدل الأمية قد استمر في الانخفاض إلى 19%، إلا أن هذه النتيجة تعدّ مرتفعة بالمقارنة مع المستوى العام في الأردن والبالغة 10% (UNDP, 2005). وبينت دراسة الحنيطي (2007) أن نسبة الالتحاق بكل من المرحلة الابتدائية والمتوسطة 95.3%، والثانوية 58.2%، وبلغ معدل نسبة المؤشر الأجمالى 76.75%. وبمقارنة هذه النتيجة مع المستوى العام في الأردن والبالغة 78% (UNDP, 2005)، توصلت الدراسة إلى تخلف منطقة البادية عن المستوى العام في المملكة من حيث المستوى التعليمي.

وحول أهمية التعليم بينت دراسة أثر التعليم على الفقر في القرى النائية الواقعة في إقليم جنوب الأردن (Hunaiti 2006)، أن لنوع المدرسة، ومعدل الإنفاق على التعليم من الدخل المتاح للاستهلاك، ومعدل الأمية، ومستوى التعليم في الأسرة، ونسبة تعليم الكبار في الأسرة الأثر المباشر في الحد من الفقر أو التقليل منه. وأكدت أدبيات التنمية أن الأمية من أكثر مظاهر التخلف في البلدان النامية، ولها انعكاسات اقتصادية واجتماعية على كافة فئات المجتمع، فكلما كانت الجهود كثيفة ومخلصة لعبور هذه الفجوة الاجتماعية كانت عملية التنمية أكثر فعالية (رجب، 1998). ويرى تقرير الأمم المتحدة في دراسة له عن بعض المشاكل التنموية المختارة في دول مختلفة من الشرق الأوسط (UN,1970)، أن مشكلة الأمية في المناطق البدوية مستوطنة، وأن نسبتها عالية تصل ما بين 75% و 95% لفئات العمر 15 سنة فأكثر، وأن الأمية بين البدو ستزداد في المستقبل بسبب العدد الكبير من الأطفال خارج المدارس، ولكن بمقارنة ما تم التوصل إليه في مقدمة هذه الدراسة مع ادعاء الدراسة السابقة (UN,1970)، نتوصل إلى أن السياسات التنموية الكلية في الأردن قد نجحت في الحد من الأمية ورفع مستويات التعليم في كافة أنحاء المملكة، وأنها استطاعت التغلب على العقبات وكسر حاجز التخلف من خلال سياسات الحد من الأمية ورفع مستويات التعليم في الريف والبادية.

1-2-فرضية الدراسة

تتحدد فرضية البحث الرئيسة بأن منطقة البادية الجنوبية متخلفة من حيث المستوى التعليمي، مقارنة مع المستوى العام في المملكة، وخاصة عند الإناث مقارنة بالذكور. وتنطلق فرضيات الدراسة من أنه:

1. توجد علاقة معنوية إحصائياً بين متوسط بعد المدرسة عن المسكن مع كل من معدل الأمية والانتظام بالدراسة عند أفراد أسر المنطقة.
2. توجد فروق ذات دلالة معنوية إحصائياً بين سبب الأمية مع النوع الاجتماعي، فبينما يعود السبب عند الإناث للزواج المبكر، فإنه عند الذكور يعود للعمل والعناية بمصالح الأسرة.
3. توجد فروق ذات دلالة معنوية إحصائياً بين معدل الانتظام في المرحلة الدراسية والنوع الاجتماعي.
4. توجد فروق ذات دلالة معنوية إحصائياً بين سبب عدم الانتظام في الدراسة حسب النوع الاجتماعي في منطقة الدراسة.

5. توجد فروق ذات دلالة معنوية إحصائياً بين المستوى التعليمي والنوع الاجتماعي.

1-3-أهداف الدراسة واسئلتها

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحليل العلاقة بين متوسط بعد المدرسة عن المنزل مع معدل الأمية والانتظام بالدراسة عند أسر المنطقة.
2. التعرف على اتجاهات ومستوى رضا السكان المحليين نحو مستوى الأداء التدريسي في مدارس مجتمعات البادية من حيث الكفاءة والكفاية التدريسية.
3. قياس الفجوة التعليمية لمستوى الأمية، حسب الفئات العمرية.
4. التعرف على أسباب الأمية في منطقة الدراسة وعلاقتها بالنوع الاجتماعي.
5. قياس الفجوة التعليمية لمعدل الانتظام في الدراسة، حسب النوع الاجتماعي، والمرحلة التعليمية.
6. التعرف على أسباب عدم الانتظام في الدراسة، حسب النوع الاجتماعي.
7. قياس الفجوة في المستوى التعليمي، حسب النوع الاجتماعي.

2. منهجية الدراسة

2-1- المجتمع الإحصائي

ارتأت إدارة الدراسة تحديد إطار العينة بالمناطق النائية التابعة إلى إقليم البادية الجنوبى، وهي: تلك المناطق الواقعة جنوب العاصمة الأردنية عمان من الناحية الجغرافية، والتابعة إدارياً إلى أربع محافظات، الكرك، والطفيلة، ومعان، والعقبة، والواقعة على أطراف المحافظات جغرافياً، والبعيدة عن مراكز المدن، والخدمات الرئيسة فيها، مثل البوادي، وبعض الأرياف (انظر الخريطة رقم (1).

2-2-أدوات الدراسة

لإنجاز مراحل التحليل ولتحقيق أهداف الدراسة، استلزم القيام بتصميم استمارة خاصة لجمع البيانات اللازمة من الأسر المشمولة في عينة الدراسة بأسلوب المقابلة الشخصية في ضوء الأهداف، ثم بعد ذلك عرضت على عدد من المحكمين وعدلت، قبل أن نقوم بتنفيذ المسح الرئيس للمجتمع، حتى أخذت شكلها النهائي، ومن ثم تثبيتها، كما وضع كتيب إرشادات خاص بجمع البيانات بأسلوب المقابلة الشخصية ليهتدي به جامعوا البيانات، وآخر خاص بتدقيقها. وتم استخدام أداة معيار لكرت الخماسي (متدن (1)، متوسط (2)، غير محدد (3)، راض (4)، راض جداً (5) لقياس مستوى اتجاه سكان البادية نحو أداء المدارس في تجمعاتهم السكنية من حيث الكفاءة والكفاية التدريسية.

2-3-تحديد حجم العينة الضروري

تم سحب عينة الدراسة بأسلوب العينة العشوائية متعددة المراحل (المسحوبة على ثلاث مراحل)، حيث تم سحب العينة من خلال أكثر من مرحلة إذ تم في المرحلة الأولى سحب عينة عشوائية لعدد الأسر المطلوب في العينة والبالغ 317 أسرة، شكلت حوالي 4% من مجتمع البحث. ثم سحبت عينة بلوكات من التجمعات بالطريقة العشوائية. وسحبت عينة الأسر المقررة من البلوك في المرحلة الثالثة وذلك وفقاً لطريقة العينة العشوائية المنتظمة. واعتمد مبدأ التصميم على أن تكون العينة متوازنة ذاتياً، أي أن جميع الأسر في الإطار لها نفس الاحتمال للظهور في العينة، حيث أن التصميم قد تم على مرحلتين هما، اختيار وحدة المعاينة الأولية (البلوك)، ثم اختيار الأسر.

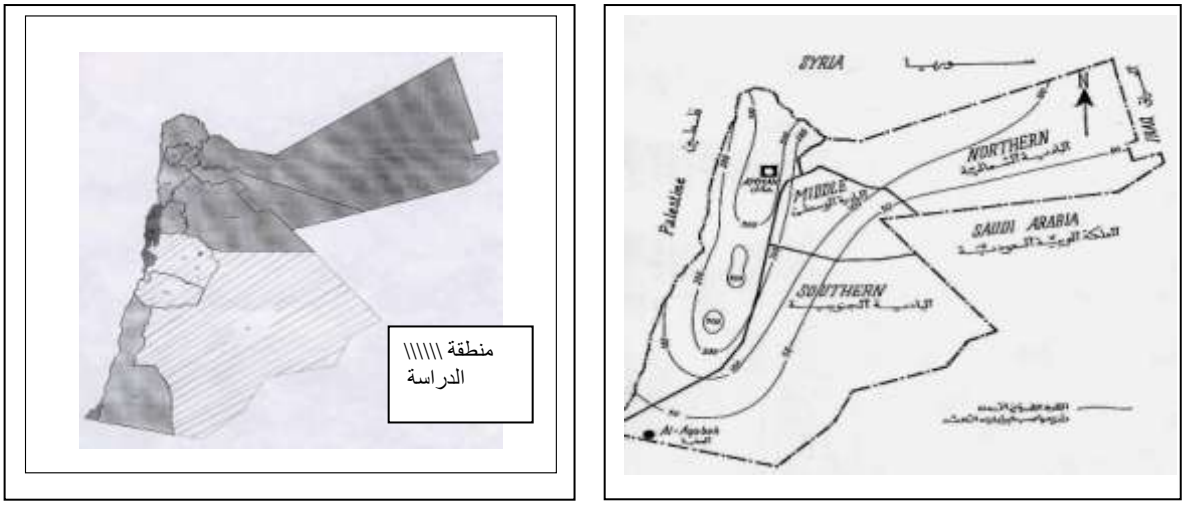

خريطة (1): منطقة الدراسة

2-4-أسلوب التحليل

استعين ببرنامج حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS®14) في معالجة البيانات البحثية بعدد من الأساليب الإحصائية الوصفية، والتحليلية فقد تم استخدام الاختبارات المعلمية مثل اختبار (ت) T-test، واللامعلمية Nonparametric Tests مثل اختبارات (كروسكال ولس) Kruskal Wallis Test، واختبار (مربع كاي) Chi-Square، واختبار (فريدمان) Friedman two-way analysis of variance by ranks.

وتم استخدام أسلوب نسبة الإشباع من الحاجات الأساسية لقياس مستوى الفجوة التعليمية لسكان البادية بالمقارنة مع المستوى الكلي في المملكة. ويفسر أسلوب إشباع الحاجات الأساسية الفجوة التعليمية، ونوع الحرمان، وفقاً للمعادلة التالية (Hunaiti, 2006):

$$EG = \frac{BB}{BGL} - \quad 100\%$$

حيث أن:

EG: الفجوة التعليمية.

BB: مستوى المعيار المراد قياسه عند سكان البادية في حال كونه معيار إيجابي مثل معدل الانتظام والمستوى التعليمي.

BGL: مستوى المعيار عند المستوى الكلي.

وفي حال قياس الفجوة لمعيار الأمية يكون المقياس عكسي، أي يكون BB للمستوى الكلي، و BGL للمنطقة. فإذا كان الجواب صفراً دل ذلك على تساوي المستوى عند سكان البادية مع المستوى الكلي في الأردن للمقياس المقارن فيه، أي لا يوجد فرق بين المستويين، أما إذا كان موجبا فيدل ذلك على تقدم سكان البادية على المستوى الكلي، بينما إذا كان الجواب سالبا فهذا يعني تخلف سكان البادية بالمقارنة مع المستوى الكلي.

3. مناقشة نتائج الدراسة

3-1-المؤشرات التعليمية: نوع المدرسة

يتبين من شكل (1) أن 89% من المدارس في المنطقة ثانوية، و 4% مهنية. وبالمقارنة مع المستوى الكلي في المملكة، فقد بلغت نسبة المدارس الثانوية فيه 23% تقريباً، وعليه نستنتج أن وضع منطقة البادية يرعى اهتماماً خاصاً وهو متقدم بالنسبة لهذه الخدمة على المستوى الكلي.

شكل (1): التوزيع النسبي لنوع المدرسة

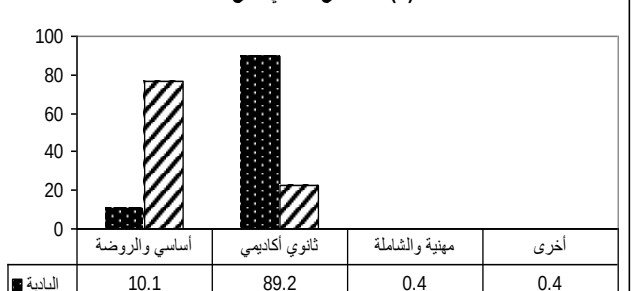

	أساسي والروضة	ثانوي أكاديمي	مهنية والشاملة	أخرى
البادية	10.1	89.2	0.4	0.4
الأردن*	76.6	22.6	0.4	0.4

Department of Statistics (2005), Statistical Yearbook, The Hashemite Kingdom of Jordan. pp110

الهدف الأول: تحليل العلاقة بين متوسط بعد المدرسة عن المنزل مع معدل الأمية والانتظام في الدراسة عند اسر المنطقة.

بين المسح الميداني لمنطقة البادية الجنوبية من خلال شكل (2)، أن جميع المناطق يتوافر فيها مدارس. وتبين أن متوسط بعد المدرسة عن المساكن بالمتر المربع يقدر بحوالى 716.5 متر ووسيط 700 متر. وتعطي هذه النتيجة مؤشراً على أن خدمة المدارس تتوافر بالقرب من مساكن المواطنين. ولم يتوصل اختبار (t) إلى وجود علاقة معنوية إحصائياً بين متوسط بعد المدرسة عن المسكن مع كل من معدل الأمية والانتظام بالدراسة عند أفراد أسر المنطقة، مما يعني عدم قبول الفرضية الصفرية الأولى المدعية بوجود علاقة معنوية.

شكل (2) : توزيع نسب الأسر حسب بعد المدرسة عن مساكنهم

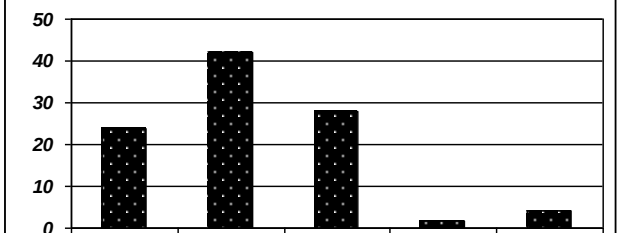

	1-400	401-800	801-1200	1201-1600	1601-2000
%	23.8	42.2	27.8	1.8	4.3

الهدف الثاني: التعرف على اتجاهات ومستوى رضا السكان المحليين نحو مستوى الأداء التدريسي في مدارس مجتمعات البادية.

لتقدير مستوى الرضا عند رب الأسرة في مجتمع البادية الجنوبية نحو أداء المدارس من حيث الكفاءة والكفاية التدريسية. يبين شكل (3) أن الاتجاه العام من حيث الوسط والوسيط للآراء كان بعدم المقدرة على التحديد، بينما كانت غالبية الاتجاهات 42% ترى أن مستوى التدريس في مدارس البادية متوسط، ويرجع السبب إلى افتقار المدارس في مناطق البادية إلى المدرسين المدربين وأصحاب الخبرات في التدريس كما أن الكثير من المدارس تفتقر إلى مدرسين للمساقات العلمية، وأن معظم المدرسين غالباً من المدن ولديهم اختراق نفسي لعدم الاستقرار وسعيهم دائماً للبحث عن طرق للنقل إلى مدارس المدن.

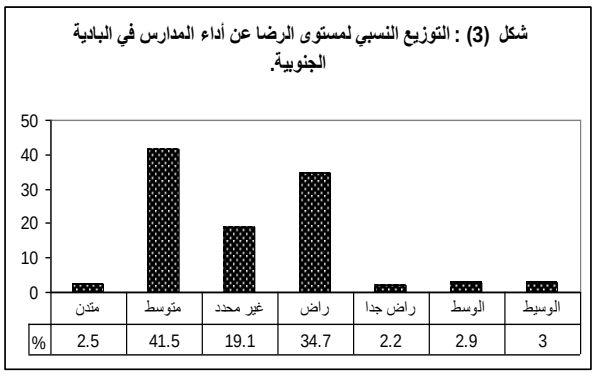

الهدف الثالث: قياس الفجوة التعليمية لمستوى الأمية.

يبين شكل (4) أن نسبة الأمية للذين أعمارهم 15 سنة فأكثر قد بلغت في منطقة الدراسة 19% تقريباً، كانت بين الذكور 11% تقريباً، وبين الإناث 29% تقريباً. وبالرغم من أن نسبة الأمية في منطقة البادية آخذة في الانخفاض بالمقارنة مع الإحصاءات للأعوام السابقة كما تم توضيحه في مقدمة هذه الدراسة وذلك بسبب التغيرات في السياسات الحكومية، والظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الأردن، إلا أن منطقة البادية تعد متخلفة عن المستوى الكلي من حيث ارتفاع نسبة الأمية فيها بنحو 49% تقريباً، خاصة عند الإناث حيث بلغت هذه الفجوة 53% تقريباً، كما بلغت هذه الفجوة بين الذكور 39% تقريباً، وذلك بالمقارنة مع المستوى الكلي في المملكة.

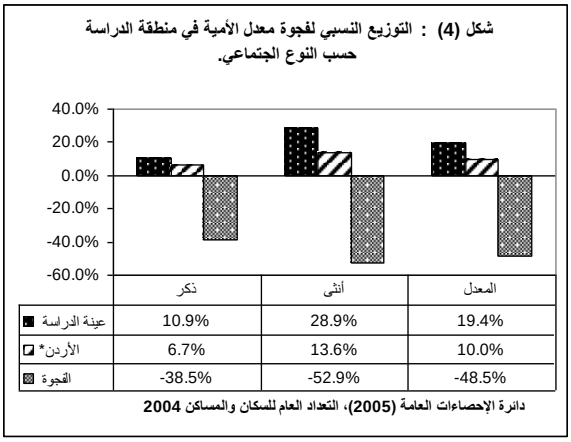

تابع الهدف الثالث: قياس الفجوة التعليمية لمستوى الأمية، حسب الفئات العمرية.

إن دراسة توزيع الأمية حسب فئات الأعمار يمكن أن يكون مؤشراً مفيداً في مكافحتها وتكييف البرامج بصورة أفضل في معالجة هذه الظاهرة الاجتماعية.

يلاحظ من شكل (5) أن نسبة الأمية في منطقة الدراسة تزداد بشكل ملحوظ من عمر 40 سنة فأكثر، حيث بلغ معدل الأمية فيها 20% تقريباً. أما على المستوى الكلي في الأردن فإن الفئات العمرية 50 سنة فأكثر هي التي تضم أكبر عدد من الأميين في الأردن، حيث بلغ معدل الأمية فيها 10% أي تقريباً نصف معدل الأمية في منطقة الدراسة. ويلاحظ من الخط المتعرج في الشكل (5) كبر حجم الفجوة في معدل الأمية بين المنطقة والمستوى الكلي، حيث بلغت ذروة هذه الفجوة في الفئة العمرية 40-44 سنة بنسبة بلغت 68%. وبلغ معدل الفجوة في معدل الأمية لجميع الأعمار 49% تقريباً، وهو مؤشر واضح على تخلف المنطقة من حيث هذا المعيار بالمقارنة مع المستوى الكلي. وهذه النتيجة تؤكد على ما توصل إليه الحنيطي (2007) في دراسته عن قياس مستوى نوعية الحياة في البادية الأردنية بأن دليل مستوى تعليم الكبار يبلغ 80% تقريباً، وهو مستوى متدن مقارنة مع المستوى الكلي في المملكة الذي بلغ 89% (UNDP, 2005).

الهدف الرابع: أسباب ارتفاع نسبة الأمية وعلاقتها بالنوع الاجتماعي.

توصل المسح الميداني المصاحب للتعداد العام للسكان والمساكن (دائرة الإحصاءات العامة، 1995) إلى مجموعة من أسباب ارتفاع نسبة الأمية في الأردن، وهي: عدم توافر مدارس قريبة، والإعاقة، وتفكك الأسرة، وعدم توافر مواصلات، وتكرار الرسوب. إلا أن هذه الأسباب لم تكن ذات أثر واضح في منطقة الدراسة. أما الأسباب الأخرى، وهي: ترك الدراسة للزواج، والعمل لمساعدة الأسرة مادياً، وفقر الأسرة، وعدم الرغبة في الاستمرار بالتعليم، والعناية بأفراد الأسرة، ولأسباب أخرى، فكانت ذات علاقة بأسباب الأمية في منطقة الدراسة.

توصل تحليل اختبار (فريدمان) Friedman Test في الجدول (1)، إلى وجود فروق ذات دلالة معنوية إحصائياً عند مستوى ($P<0.001$) بين سبب الأمية مع النوع الاجتماعي. ويوضح الجدول (1) أنه بينما كان سبب الأمية بين 80% من الإناث في منطقة الدراسة هو للزواج المبكر، و 10% للفقر. نجد أن السبب الرئيس بين 88% من الذكور كان العمل والعناية بمصالح الأسرة. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة رجب (1998) على أن أكثر الأسباب أهمية في ارتفاع نسبة الأمية في البادية الأردنية، وخاصة بين الإناث، يرجع إلى أسباب اجتماعية واقتصادية، وعلى رأسها عدم القناعة بضرورة تعليم الإناث.

جدول (1): توزيع سبب الأمية للأميين حسب النوع الاجتماعي.

سبب الأمية	ذكور %	إناث %	عينة الدراسة %
أعمال المنزل	2.1	5.0	4.2
الفقر	8.5	10.1	9.6
العمل ومصالح الأسرة	87.2	3.4	27.1
الإعاقة	2.1	0.0	0.6
الزواج	0.0	79.8	57.2
أخرى	0.0	1.7	1.2
المجموع	100.0	100.0	100.0
نتائج تحليل اختبار Friedman Test	χ^2 =160.0, *df* =1, P-value<0.001		

شكل (5): توزيع نسب الأميين في البادية الجنوبية والأردن حسب الفئات العمرية (سنة).

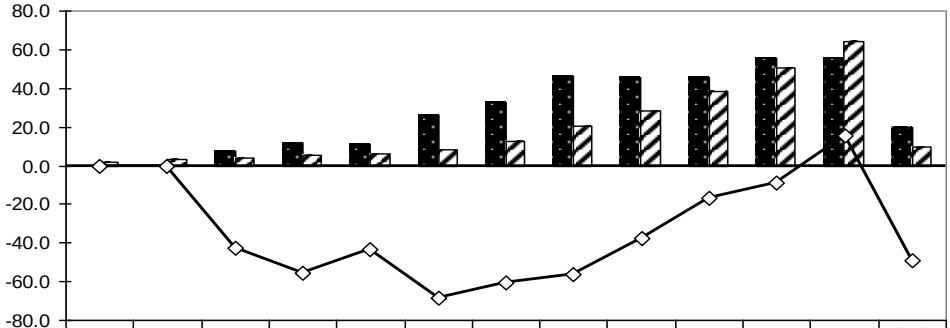

	19-15	24-20	29-25	34-30	39-35	44-40	49-45	54-50	59-55	64-60	69-65	+70	المعدل
عينة الدراسة (%)	0.0	0.0	7.4	11.6	11.0	26.3	32.4	46.3	45.2	45.8	55.6	55.6	19.7
الأردن*(%)	1.7	3.0	4.2	5.1	6.2	8.3	12.7	20.2	28.2	38.2	50.5	64.1	10.0
الفجوة (%)	0	0	-42.74	-55.81	-43.49	-68.3	-60.74	-56.35	-37.74	-16.58	-9.039	15.378	-49.17

المصدر: دائرة الاحصاءات العامة (2005)، التعداد العام للسكان*

الهدف الخامس: قياس الفجوة التعليمية لمعدل الانتظام في الدراسة، حسب النوع الاجتماعي، والمرحلة التعليمية.

يتبين من خلال شكل (6)، أن نسبة أعداد المنتظمين في منطقة الدراسة الذي يمثل نسبة الأطفال الملتحقين بالمدارس للمستويات التعليمية المختلفة إلى ما يقابلها من أعداد السكان حوالى 77% (الحنيطي، 2007)، بينما بلغت هذه النسبة في الأردن 78% (UNDP, 2005)، منه يلاحظ وجود فجوة ليست بالكبيرة في هذا المؤشر بين منطقة الدراسة والمستوى الكلي في المملكة حيث بلغت حوالي 2% فقط. وبخصوص نسبة الالتحاق الإجمالية حسب العمر، التي تعرف على أنها: "عدد الطلبة الملتحقين في التعليم بغض النظر عن الصف إلى عدد أفراد الفئة العمرية في المجتمع". فقد بلغت نسبة الالتحاق بالتعليم في منطقة الدراسة للذين تنحصر أعمارهم بين 6-9 سنة حوالى 95% من عدد الطلاب ضمن الفئة العمرية، وعند مقارنة هذه النسبة مع نسبة الالتحاق بالتعليم على المستوى الكلي 99%، نلاحظ وجود فجوة تقدر بحوالى 4%، وهذا مؤشر على أن كثير من الطلبة في المرحلة الأولى من التعليم يلتحقون متأخرين بالدراسة. ويتبين من الشكل (6) أن منطقة الدراسة تتفوق على المستوى العام في هذا المؤشر في الأعمار من 14 لغاية 24 سنة، بينما تتخلف منطقة الدراسة عن المستوى العام بشكل ملحوظ قدر بحوالي 39% في مجال الانتظام للأعمال من 25 وحتى 29 سنة وهي فئة أعمار الذين من المتوقع أن ينتظموا في الدراسات العليا.

شكل (6): توزيع نسب سكان عينة الدراسة والأردن حسب درجة الانتظام في الدراسة والفجوة التعليمية خلال الفئة العمرية.

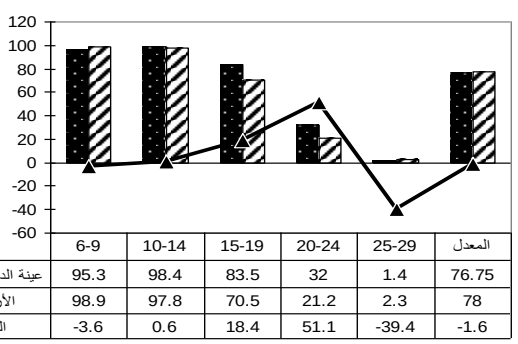

	6-9	10-14	15-19	20-24	25-29	المعدل
عينة الدراسة	95.3	98.4	83.5	32	1.4	76.75
الأردن*	98.9	97.8	70.5	21.2	2.3	78
الفجوة	-3.6	0.6	18.4	51.1	-39.4	-1.6

المصدر، دائرة الإحصاءات العامة (2005)، التعداد العام. ** الحنيطي (2007) قياس مستوى نوعية الحياة. UNDP (2005)*

ومن خلال الجدول (2) والشكل (7) نستطيع التعرف على مستوى المنطقة من حيث توزيع الطلاب على مراحل التعليم المختلفة، وذلك من خلال مقارنتها بالمستوى العام، الذي بين أن مشكلة التسرب عند الانتقال إلى مراحل التعليم الأعلى هي مشكلة وطنية إلا أنها تتفاقم في إقليم البادية الجنوبية، حيث بلغت الفجوة في هذا المعيار بين المستوى الكلي والمنطقة 80%. إلا أنه يجب التنويه أن هذه المشكلة تتفاقم عند الإناث أكثر من الذكور خاصة في منطقة الدراسة، حيث تبين من خلال نتائج تحليل اختبار (Kruskal Wallis Test) في الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة معنوية إحصائياً ($P<0.01$) بين معدل الانتظام في المرحلة الدراسية والنوع الاجتماعي، مما يعني قبول إدعاء فرضية الدراسة الثالثة. ويبين الشكل (7) أنه وبينما بلغت الفجوة بين الذكور والإناث حوالى 42% على المستوى العام في المملكة، إلا أنها كانت 100% في منطقة الدراسة، وهذا مؤشر على عدم تمكين المرأة وتخلفها في هذا المعيار مقارنة مع الذكور في منطقة الدراسة.

الهدف السادس: التعرف على أسباب عدم الانتظام في الدراسة، حسب النوع الاجتماعي.

لمعالجة مشكلة التسرب وعدم الانتظام عند الانتقال إلى مستويات التعليم الأعلى، وقبل محاولة وضع أي برنامج تنموي لمكافحة التسرب، كان لابد من التعرف على الأسباب التي أرغمت الطلاب على ترك مقاعد الدراسة. يبين الجدول(3) أن السبب الرئيس وراء ترك حوالى 50% من الطلاب مقاعد التعلم كان تكرار الرسوب، بينما كان السبب وراء ترك الدراسة لحوالى 17% الفقر،

شكل رقم (7) : الفجوة في معدل الانتظام حسب المرحلة الدراسية والجنس والمنطقة

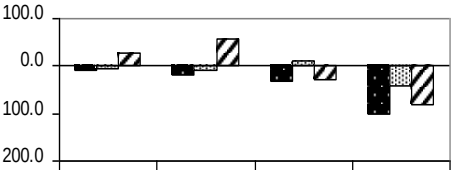

	الأساسي	الثانوي	بكالوريوس ودبلوم	دراسات عليا
بين الذكور والإناث في منطقة الدراسة	- 8.0	- 18.2	- 31.9	- 100.0
بين الذكور والاناث افي لأردن	- 4.9	- 7.5	9.4	- 42.1
بين منطقة الدراسة والمستوى	25.9	56.3	- 28.2	- 80.0

المصدر : *وزارة التخطيط، المصدر السابق، ص17

** دائرة الإحصاءات العامة (2005)، التعداد العام

ولحوالى 16% للعمل، ولحوالى 12% للزواج. ومنه يتبين وجود مشكلة بأسلوب التعليم المتبع في هذه المجتمعات البدوية، والكوادر التعليمية في المنطقة، كما أن للمستوى المعيشي عند الأسر الأثر الكبير في سبب ترك الدراسة من عدمه في منطقة البادية الجنوبية، أما إذا ما قورنت نتائج الجدولين (3)، و(4) ، بين مستوى البادية والمستوى الكلي في المملكة نلاحظ أن سبب فقر الأسرة يعتبر عاملاً أساسياً لعدم الانتظام في الدراسة، على المستويين، بينما نجد مشكلة تكرار الرسوب ومشكلة الزواج واضحتين في منطقة البادية أكثر من المستوى الكلي في المملكة.

ويبين الجدول (3) أن عمق المشكلة في عدم الانتظام وترك التعليم لجميع الأعمار يكمن في تكرار الرسوب ثم الفقر في المنطقة، أما على المستوى الكلي فيكمن في الإعاقة ثم الفقر.

وعند أخذ جميع الأعمار من سن 15 سنة فأكثر بعين الاعتبار يبين الجدول (5) أن أكثر الأسباب وراء ترك الدراسة بين حوالى 31% هو للزواج، خاصة عند الإناث حيث أن 62% منهن تركن التعليم للزواج، أما السبب الثاني من حيث الأهمية فقد كان للعمل بنسبة 36%، خاصة بين الذكور حيث بلغت نسبة الذكور الذين تركوا الدراسة للعمل حوالى 65% من العدد الكلي للذين تركوا الدراسة، ثم كان السبب بعد ذلك تكرار الرسوب 17.2%، فالفقر بنسبة 9%. أما على المستوى الكلي في المملكة فإن السبب الرئيس يكمن في عدم توافر مدارس بنسبة بلغت حوالى 35%، ثم الفقر بنسبة بلغت 14%، خاصة بين الإناث حيث بلغت هذه النسبة حوالى 23%. وتبين من خلال نتائج تحليل اختبار (مربع كاي) في الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة معنوية إحصائياً ($P<0.001$) بين سبب عدم الانتظام في الدراسة حسب النوع الاجتماعي في منطقة الدراسة، وعليه لا يمكن رفض فرضية الدراسة الرابعة.

الهدف السابع: قياس الفجوة في المستوى التعليمي، حسب النوع الاجتماعي.

بينت نتائج المسح الميداني للذين أعمارهم 15 سنة فأكثر في الجدول رقم (6) أن حوالى 38% من سكان البادية الجنوبية هم من فئة المستوى التعليمي أقل من ثانوي، تليها مرحلة الملمين بالقراءة والكتابة 24%، بينما كانت نسبة حملة الدبلوم والدراسات الجامعية لمرحلة البكالوريوس فأعلى لا تتجاوز 6%. وعلى المستوى الكلي في المملكة يتبين من الجدول (6) أن 44% من السكان مستواهم التعليمي أقل من الثانوية العامة، و 23% الثانوية العامة، وبلغت نسبة من هم في مستوى الدبلوم والدراسات الجامعية لمرحلة البكالوريوس فأعلى حوالى 20%.

وبمقارنة منطقة الدراسة مع المستوى الكلي في المملكة يبين الشكل (8) أنه باستثناء المستوى التعليمي للملمين بالقراءة والكتابة، فإن المنطقة تتخلف عن المستوى العام في جميع مراحل التعليم خاصة الدراسات العليا، حيث بلغت هذه الفجوة حوالى 71%. وتزداد المشكلة تفاقماً عند أخذ عنصر الجنس بالاعتبار حيث يبين الشكل (8) تخلف الإناث عن الذكور في جميع مستويات التعليم في منطقة الدراسة خاصة في مرحلة الأمية حيث تزيد عن 61%، ومرحلة الثانوي والدراسات الجامعية حيث تزيد عن 51% لكل منهم. و تبين من خلال نتائج تحليل اختبار (Kruskal Wallis Test) في الجدول (6) وجود فروق ذا ت دلالة معنوية إحصائياً ($P<0.01$) بين المستوى التعليمي والنوع الاجتماعى ، وعليه لا يمكن رفض الفرضية الخامسة.

3-2-**التوصيات**

نلاحظ من خلال عرض نتائج هذه الدراسة أنه وبالرغم من أن مستوى التعليم في البادية الجنوبية لا زال متخلفاً عن المستوى الكلي في المملكة، إلا أنه وبالمقارنة مع التعدادات السنوية السابقة فإن مستوى التعليم في البادية بدأ يتطور والأمية فيه تنخفض خاصة من أعمار 45 سنة فما دون، وهذا مؤشر على أن المنطقة تنمو. فمشكلة التعليم في البادية الأردنية لا تكمن في شح البنية التحتية للخدمات التعليمية المتعلقة بتوافر المدارس والشعب الصفية، ولكنها تتعلق ببعض العوامل الاجتماعية والثقافية، وقلة الكفاءة والخبرات المهنية عند بعض المدرسين، فأكثر الأسباب أهمية في ارتفاع نسبة الأمية بين الإناث يرجع إلى عدم القناعة بضرورة تعليم الإناث والزواج المبكر والفقر، بينما كانت بين الذكور بسبب تكرار الرسوب والعمل المبكر.

وبناءاً على ما سبق، يوصي البحث بإجراء دراسة تقييميه سيسيولوجية للوضع التعليمي في المنطقة، مع إعادة النظر في السياسة التعليمية المتبعة في منطقة البادية الجنوبية، بالإضافة إلى ضرور ة إنشاء مراكز للتنمية والإرشاد لتوعية سكان المجتمع المحلي باستخدام أسلوب المشاركة الشعبية في التخطيط والتنفيذ المتعلقة بجميع المشاريع في المنطقة خاصة فيما يتعلق بتوعية الإناث على ضرورة وأهمية التعليم قبل الزواج،

جدول (2): توزيع نسب الطلاب حسب مرحلة الانتظام والجنس

المنطقة	عينة الدراسة (2005)			دراسة التخطيط (1996)*			الأردن (2005)**		
مرحلة الانتظام	**ذكر**	**أنثى**	المتوسط العام	ذكر	أنثى	المتوسط العام	ذكر	أنثى	المتوسط العام
الأساسي	37.5	34.5	95.3	46.4	40	86.4	38.8	36.9	75.7
الثانوي	11	9	20	5.9	4.7	10.6	6.7	6.2	12.8
بكالوريوس ودبلوم	4.7	3.2	7.9	1.3	1.7	3	5.3	5.8	11.0
دراسات عليا	0.1	0	0.1	0	0	0	0.19	0.11	0.5
المجموع	53.3	46.7	100	53.7	46.3	100	51	49	100
نتائج اختبار (Kruskal Wallis Test)	χ^2=9.2, df=1, P-value<0.01								

المتوسط العام هو نسبة الطلاب في المرحلة التعليمية إلى عدد الطلاب الكلي على مقاعد الدراسة .

المصدر : *وزارة التخطيط، المصدر السابق، ص17 ** دائرة الإحصاءات العامة (2005)، التعداد العام

جدول (3): التوزيع النسبي لأهمية سبب عدم الانتظام الرئيس في كل فئة عمرية للسكان غير المرتظمين الذين أعمارهم 6-24 سنة.

	الفئة العمرية				
السبب	**9-6**	**14-10**	**19-15**	**24-20**	**المجموع**
تكرار الرسوب	0.5	0.5	15.9	32.6	49.5
الفقر	0.5	0.5	3.3	12.5	16.8
للعمل ومصالح الأسرة			3.3	10.6	15.8
للزواج		0.5	1.0	9.6	11.1
أعمال المنزل				0.5	0.5
الإعاقة		1.0			1.0
أخرى			0.5	2.8	3.3
غير مبين			0.5	1.5	2.0

جدول (4): التوزيع النسبي لسبب عدم الانتظام لكل فئة عمرية للسكان غير المرتظمين الذين أعمارهم 6-24 سنة.

المنطقة	**عينة الدراسة**				**الأردن***			
الفئة العمرية	9-6	14-10	19-15	24-20	9-6	14-10	19-15	24-20
السبب								
تكرار الرسوب	50	20	64.7	45				0.5
الفقر	50	20	13.7	17.2	0.4	12	17	1.6
للعمل ومصالح الأسرة			13.7	17.2	0.2		8.4	28
			7.8	3.3			4.2	2
أعمال المنزل				1.4	0.7	1.3	6	2.6
الإعاقة		40		0	2.3	62.7	38.1	4.7
أخرى			2	4	3.5	18.7	26.3	19.2
غير مبين			2	2	3.9			32.6
عدم توافر مدرسة				0	0.32	5.3	4.2	1
تفكك الأسرة				0	0.28			7.8

* دائرة الإحصاءات العامة (2005)، التعداد العام

جدول (5): توزيع نسب غير المنظمين للأعمار 15 سنة فأكثر، حسب السبب، والجنس.

المنطقة	عينة الدراسة			الأردن*		
النوع الاجتماعي / **السبب**	**ذكور**	**إناث**	**المعدل العام**	**ذكور**	**إناث**	**المعدل العام**
تكرار الرسوب	22	12.2	17.2	0.1		0.1
الفقر	7.6	11.3	9.4	22.5	10	14.2
للعمل ومصالح الأسرة	64.5	5.8	35.6	15.3	3.7	7.9
للزواج	0.2	62.3	30.7	-	0.9	0.6
أعمال المنزل	0.2	3.4	1.8	0.7	13.5	9.4
الإعاقة	0.7	0.2	0.5	5	1.5	2.6
غير مبين	2.9	3	2.9	0.1	0.3	0.1
عدم توافر مدرسة	0.2	0.7	0.5	36	34.2	34.9
تفكك الأسرة				0.7	0.7	0.6
صعوبة المنهاج				0.1		0.03
أخرى	1.7	1.1	1.4	19.5	35.2	29.6
نتائج اختبار مربع كاي	χ^2=108.54, df=9, P-value<0.001					

دائرة الإحصاءات العامة (2005)، التعداد العام

جدول (6): التوزيع النسبي للسكان الذين أعمارهم 15 سنة فأكثر حسب المستوى التعليمي والنوع الاجتماعي.

المنطقة	البادية الجنوبية			الأردن*		
النوع الاجتماعي / **المستوى التعليمي**	**ذكور**	**إناث**	**المعدل العام**	**ذكور**	**إناث**	**المعدل العام**
أمي	10.9	28.2	19.7	5.1	13.5	10.0
ملم	25.9	23.1	24.2	3.5	3.1	3.3
أقل من ثانوي	40.0	36.8	38.1	48.3	39.6	44.0
ثانوي	12.3	5.8	9.1	23.2	24.2	23.6
دبلوم متوسط	3.2	1.9	2.5	7.0	10.8	8.9
بكالوريوس ودراسات عليا	4.3	2.1	3.2	12.9	8.8	10.9
غير مبين	3.4	2.1	2.8	0.1	0.1	0.1
نتائج اختبار Kruskal Wallis Test	χ^2=9.2, df=1, P-value<0.01					

* دائرة الإحصاءات العامة (2005)، التعداد العام.

شكل (8) : الفجوة في معدل الانتظام حسب النوع الاجتماعي والمنطقة.

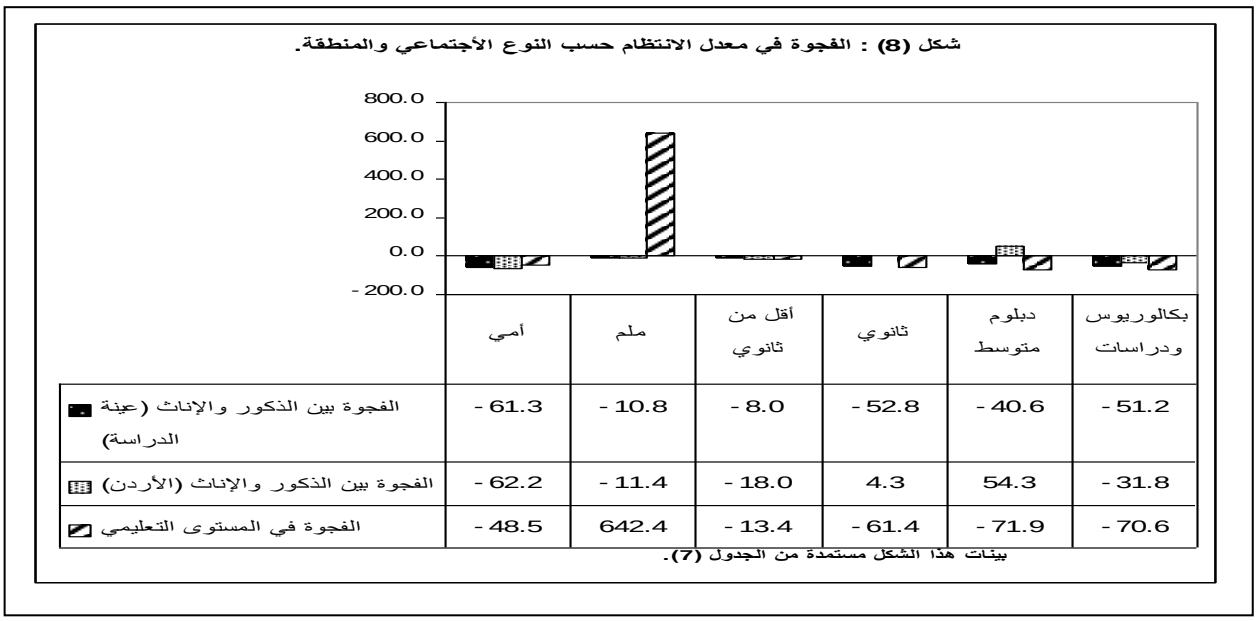

بيانات هذا الشكل مستمدة من الجدول (7).

مع التأكيد على استمرار المنح الخاصة بالمناطق الأقل حظا ومنها مناطق البادية، مع التأكيد على دعم المنح الدراسية للإناث مع تقديم المساعدات المالية على غرار المكرمة الملكية لأبناء القوات المسلحة والأمن العام.

4. المراجع

التل، أحمد يوسف (1989)، تطوير نظام التعليم في الأردن 1921-1989، منشورات وزارة الثقافة والشباب، عمان.

الحنيطي، دوخي (1997). الاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية في تنمية البادية الأردنية- دراسة ميدانية عن منطقة البادية الشمالية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، العراق.

الحنيطي، دوخي عبد الرحيم (2007). قياس مستوى نوعية الحياة في إقليم البادية الأردنية (دراسة ميدانية لمنطقة البادية الجنوبية)، المجلة الأردنية للعلوم الزراعية، الجامعة الأردنية، المجلد 3، العدد 1، الأردن.

دائرة الإحصاءات العامة (1962). التعداد العام للسكان والمساكن 1961، عمان، الأردن.

دائرة الإحصاءات العامة (1980). التعداد العام للسكان والمساكن 1979، عمان، الأردن.

دائرة الإحصاءات العامة (1995). المسح المصاحب للتعداد العام للسكان والمساكن 1994، المنهجية والنتائج.

دائرة الإحصاءات العامة (2005). التعداد العام للسكان والمساكن 2004، المنهجية والنتائج النهائية، http://www.dos.gov.jo/dos_home_a/main/index.htm

رجب، عادل (1998). برنامج محو الأمية وتنمية الموارد البشرية في محافظة المفرق، من محاضر مؤتمر آفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الريف والبادية الأردنية، جامعة آل البيت، 12-14 /9/1998، الأردن.

الطواها، سليمان علي والحوامدة، أحمد غصاب (1998). جوانب من الواقع التعليمي في محافظة المفرق، من محاضر مؤتمر آفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الريف والبادية الأردنية، جامعة آل البيت ، 12-14 / 9/ 1998/ ص26.

عبيدات، ذوقان (1995). المتغيرات السكانية والتعليمية في الأردن 1986– 1990، دائرة الإحصاءات العامة، عمان.

وزارة التخطيط (1989). تنمية البادية الأردنية، الواقع التنموي وتوجهات المستقبل، عمان.

وزارة التخطيط (1996). مديرية التخطيط الإقليمي، برنامج تنمية وتطوير البادية الجنوبية، عمان.

النبهان، موسى والقرعان، ماجد (1995). الواقع التربوي في منطقة مشروع بحث وتطوير البادية الأردنية، المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، المملكة الأردنية الهاشمية.

النجفي، سالم، والحنيطي، دوخي (1999). تقدير المتغيرات المؤثرة بالاتجاهات الاقتصادية – الاجتماعية المؤثرة في تنمية البادية الأردنية، من مخاطر مؤتمر آفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الريف والبادية الأردنية، جامعة آل البيت 12-14/9/1998، تحرير مروان السمان، منشورات جامعة آل البيت، ص 201.

Copp,J.(1972). Sociology and Rural Development in Rural Sociology, December, No.4, 518 pp.

Department of Statistics (2003). Household Expenditures and Income Survey 2002/2003, The Hashemite Kingdom of Jordan, 80 pp.

Department of Statistics (2005). Statistical Yearbook, The Hashemite Kingdom of Jordan.

Hunaiti D. (2006). The Effect of education level on the status of poor families in remote communities, Field study in Southern Jordan Region, Cairo University, Vol. 57, No.2, Cairo, Egypt.

UNDP (1991,1995 and 2005). Human Development Report, United Nation Development Programme (UNDP), New York, Oxford University Press.

United Nations (1970), Studies on Selected Development Problems in Various Countries in the Middle East , New York.